

ظاهرتين أو مخفيتين أو مدغمتين . وقد تقدم الكلام مستوفياً عليها في حكم النون والميم المشددين ، فارجع إليه إن شئت .

### تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة

س: ما أقسام الصفات من حيث القوة والضعف؟

ج: الصفات تنقسم إلى قسمين: قوية، وضعيفة.

س: كم عدد الصفات القوية وما هي؟

ج: الصفات القوية اثنتا عشرة صفة، وهي: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة. وأقواها: القلقله، فالشدة، فالجهر، فالإطباق، فالاستعلاء، فالباقي.

س: وما الصفات الضعيفة؟

ج: الصفات الضعيفة هي: الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والذلاقة، واللين، والخفاء.

س: وما الصفة التي لا توصف بضعف ولا قوة؟

ج: صفة التوسط لا تُوصفُ بضعفٍ ولا قوة.

س: وما القاعدة في استخراج صفات الحروف، وما الطريق إلى ذلك؟

ج: إذا أردت استخراج صفات أي حرف فابدأ أولاً بالهمس، فإن وجدته فيها كان صفة لهذا الحرف وإلا ففي ضده وهو الجهر، ثم انتقل إلى حروف الشدة والتوسط: فإن وجدته في إحداهما فهي صفة وإلا ففي ضدها وهي الرخوة، ثم حروف الاستعلاء، فإن كان فيهما ففي صفة، وإلا ففي ضده وهو الاستفال. ثم لحروف الإطباق فإن كان فيها فصفته وإلا ففي ضده الانفتاح. ثم إلى الذلاقة: فإن وجد فيها فصفته، وإلا ففي ضدها وهو الإصمات، وإلى هنا يتم للحرف خمس صفات من المضادة.

ثم انتقل إلى الصفات التي ليس لها ضد، فإن وجدته في واحدة منها فهي صفة، وحيثُ يتم للحرف ست صفات.

ولا ينقص الحرف عن خمس ولا يزيد عن سبع.

وليس لنا ما له سبع صفات إلا الراء.

ومثال ما له خمس صفات: الفاء: فهي مهموسة، رخو، مستفلة، منفتحة، مذلقة.

وما له ست: الباء: فهي مجهورة، شديدة، مستفلة، منفتحة، مذلقة، مقلقة.

وما له سبع: الراء: فهي مجهورة، متوسطة، مستفلة، منفتحة، مذلقة، منحرفة، مكررة. وقس ما لم أذكره على ما ذكرته وعليك بحفظ نظم هذه الصفات على التفصيل.

س: اذكر الأبيات الخاصة بصفات الحروف من الجزرية؟

قال ابن الجزري:

صفتها جهر ورخو مستفل	مُنْفَتِحٌ مُصَمِتَةٌ وَالضَّد قَل
مهموسها «فحته شخص سكت»	شديدها لفظ «أجد قط بكت»
وبين رخو والشديد «لن عمر»	وسبغ علو «خص ضغط قط» حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة	و«فر من لب» الحروف المذلقه
صفيهرها صاد وزاي سين	قلقلة «قطب جد» واللين
واو وياء سkena وانفتحا	قبلهما والانحراف صخحا
في اللام والراء وبتكرير يجعل	وللتفشي الشين ضادا استطل

### باب التفخيم والترقيق

س: عرف التفخيم؟

ج: التفخيم لغة: التسمين. واصطلاحاً: عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد ولكن المستعمل في اللام: التغليظ، وفي الراء: التفخيم.

س: وما هو الترقيق؟

ج: يقابل التفخيم: الترقيق، وهو لغة: التخفيف. واصطلاحاً: عبارة عن تحوّل يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.